

## المثل السائر

وكذلك قال أبو الطيب المتنبي .

( وَإِنْ جَادَ قَبْدُكَ قَوْمٌ مَضَوْا ... فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ )

فأخذته أنا وزدت عليها قلت .

( أَزَيْتَ فِي الْجُودِ أَوَّلٌ وَقَضَى بِاللَّاسِ يُرَى الدَّهْرَ ثَانِ ) وهذا

النوع من السرقات قليل الوقوع بالنسبة إلى غيره .

الضرب السابع من السلخ وهو أن يؤخذ المعنى فيكسى عبارة أحسن من العبارة الأولى .

وهذا هو المحمود الذي يخرج به حسنه عن باب السرقة فمن ذلك قول أبي تمام .

( جَذْلَانُ مِنْ طَفَرٍ حَرَّانُ إِنَّ رَجَعْتَ ... مَخْضُوبَةً مِنْكُمْ أَطْفَارُهُ

بِدَمٍ ) أخذه البحتري فقال .

( إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا ... تَذَكَّرَتْ الْقُرْبَى

فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا ) ومن هذا الأسلوب قولهما أيضا فقال أبو تمام .

( إِنَّ الْكَرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ ... قَلَّوا كَمَا غَيْرُهُمْ

قَلَّوا وَإِنْ كَثُرُوا ) وقال البحتري .

( قَلَّ الْكَرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ مَدَّهُمْ ... وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيْءُ

حَتَّى يَكْثُرَا )